ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الرؤية القرآنية للبيئة والحفاظ عليها (دراسة موضوعية)

أ.م.د.نور نظام الدين نجم الدين

جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

noor.k@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 1 / 11 / 2025 تاريخ قبول البحث: 3 / 1 / 2026

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص

تتمحور الرؤية القرآنية بوضوح في تحمل الإنسان لمسؤولية عظيمة وأمانة منحها الله له، حيث تضع هذه الرؤية إطارًا لطبيعة دور الإنسان على الأرض وتحدد التزامه بفهم آيات الله، ليس كوسيلة للاستغلال بل كمنهج يحافظ على توازن البيئة ويحميها من التلوث، وتسعى هذه الرؤية إلى تشجيع الإنسان على الاعتدال في التعامل مع الموارد الطبيعية، وضمان استدامتها للأجيال القادمة، ولأن الله قد جعل الإنسان خليفةً في الأرض، فإن هذا الدور يتطلب الابتعاد عن الإسراف والتوجيه نحو الاستخدام المتزن، كما تضمنت التوصيات القرآنية حثًا واضحًا على حماية الموارد مثل الماء والهواء والتحذير من إهدارها أو الإضرار بها، يُعتبر نهي القرآن الكريم عن الفساد في الأرض دعوة صريحة للحفاظ على بيئتها. واقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى ثلاث مباحث، وتناولنا في المبحث الأول الأسس العقدية والفلسفية للرؤية القرآنية للبيئة وتطرقنا في المبحث الثاني المبادئ والتوجيهات القرآنية المباشرة للحفاظ على البيئة وشمل المبحث الثالث الآليات والتطبيقات العملية المستمدة من الرؤية القرآنية وجاءت الخاتمة وثم قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية

الرؤية

تُعرف الرؤية في اللغة بأنها مشتقة من الفعل)رأى(، وهي تعني إدراك الشيء سواء كان ذلك بحاسة البصر للأمور المادية، أو بالبصيرة القلبية للأمور المعنوية والحقائق .أما في الاصطلاح، فهي تمثل الإطار الفكري والتصور الكلي الذي يشكل فهم الإنسان للكون والحياة، والمنظور الشامل الذي ينظر من خلاله إلى الوجود ومكوناته.

القرآنية

تعد القرآنية نسبة إلى القرآن الكريم، وهو كلام الله المعجز المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والمصدر الأول للقيم والتشريع .وفي السياق البحثي، تعني صياغة المفاهيم والتصورات بناءً على ما ورد في النص القرآني من مبادئ وقيم وأحكام، والالتزام بالمنهج الإلهي في معالجة القضايا المطروحة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

البيئة

تُشتق البيئة في اللغة من الجذر)بوأ(، ويقال تبوأ مكاناً أي نزل فيه وأقام، فالمعنى اللغوي يدور حول المنزل والمستقر .أما اصطلاحاً، فهي الوسط أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان والكائنات الحية الأخرى، بما يشتمل عليه من موارد طبيعية كالماء والهواء والتربة، وعوامل حيوية تؤثر في حياة الكائنات ونموها واستمرارها.

الحفاظ

يعني الحفاظ في اللغة الصيانة، والرعاية، والحماية من الضياع أو التلف أو النقصان .وفي المفهوم البيئي، يشير إلى السعي الدؤوب لحماية المكونات البيئية من الفساد والاستنزاف، وضمان استمرار توازنها وصلاحيتها للحياة وفق المنهج الاستخلافي الذي أقره القرآن الكريم، والذي يدعو إلى عمارة الأرض ومنع الإفساد فيها.

دراسة موضوعية

تنسب الدراسة الموضوعية لغة إلى الموضوع، وهو القضية أو المسألة محل البحث .وفي الاصطلاح الأكاديمي، هي منهج في البحث والتفسير يقوم على تتبع موضوع معين في القرآن الكريم، وجمع آياته المتفرقة في سور متعددة، ثم دراستها دراسة تحليلية شاملة لاستخراج رؤية قرآنية متكاملة وموحدة حول ذلك الموضوع.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract

The Quranic vision clearly centers on humanity's great responsibility and the trust bestowed upon it by God. This vision establishes a framework for humanity's role on Earth and defines its obligation to understand God's signs, not as a means of exploitation, but as a methodology for maintaining environmental balance and protecting it from disruption and pollution. This vision seeks to encourage moderation in the use of natural resources and ensure their sustainability for future generations. Since God has appointed humanity as His vicegerent on Earth, this role necessitates avoiding extravagance and guiding towards balanced use. The Quranic recommendations include a clear exhortation to protect resources such as water and air, and a warning against wasting or harming them. The Quran's prohibition of corruption on Earth is considered an explicit call to preserve its environment. The nature of this research necessitated its division into three sections. The first section addresses the doctrinal and philosophical foundations of the Quranic vision of the environment. The second section examines the direct Quranic principles and directives for environmental preservation. The third section covers the mechanisms and practical applications derived from the Quranic vision. The research concludes with a summary and a list of sources and references.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

البيئة التي يعيش فيها الإنسان هي من إبداع الله سبحانه وتعالى، فهو الذي أنشأها ووضع قوانينها ونظامها وقد مُنح الإنسان فرصة للاستفادة من نعمها واستثمار مواردها بطريقة متزنة تضمن عدم الإسراف أو التبذير إلا أن سوء الإدارة والابتعاد عن المنهج الرباني في التعامل مع مكوناتها أدى إلى اختلال التوازن المطلوب في العديد من المناطق، مما جعل الإنسان يواجه تحديات صحية وأزمات بيئية غير مسبوقة هذا الوضع دفع العقلاء في العالم إلى العمل على حماية البيئة والحفاظ عليها نقية وسليمة، انطلاقاً من اعتبار التمتع ببيئة نظيفة حقاً أساسياً من حقوق الإنسانية .

ومن المعروف أن الإسلام، بطبيعته الربانية الشاملة، جاء بأحكام وتشريعات تهدف إلى حفظ صحة الإنسان وسلامته، وكان سبّاقاً في تقديم منهج متكامل لحماية البيئة وضمان استدامتها، كما وضع القواعد التي تساعد الناس على استغلال البيئة بحكمة، والتفاعل معها بشكل صحي وسليم لتجنب الأضرار التي قد تتسبب بها لأجسامهم وحياتهم انطلاقاً من هذا، جاء هذا البحث المتواضع ليساهم في توضيح المنهج التشريعي الإسلامي في الحفاظ على البيئة وحمايتها من الأضرار.

البيئة بما تحتويه من عناصر تشمل الهواء والماء والأشجار والحيوانات والمصانع والمزارع تمثل الإطار الأساسي لوجود الإنسان، فهي الحاضنة التي تحتضن حياته، والمجال الذي يحقق فيه تطلعاته، ويؤدي فيه دوره الخلافي في الأرض وفقاً لمنهج الله عز وجل، تتضح الأهمية الكبرى للبيئة في حياة الإنسان، بما تقدمه من صحة وغذاء، وكساء، وديمومة حياته، كما تتجلى الحكمة البالغة في الأحكام الشرعية والتعاليم الإسلامية التي تحدد كيفية التفاعل مع البيئة، والتي رافقت الإنسان منذ بداية وجوده وطأت خطواته الأولى على هذه الأرض .

أبواب الطهارة والنظافة تعد الأساس الذي يقوم عليه الفقه الإسلامي، وهي المحور الرئيسي للحياة الإسلامية فهي في ذات الوقت تشكل الدعامة الأساسية لحماية البيئة ومنع تلوثها.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إن المتأمل في الواقع الراهن وما آلت إليه الأوضاع من مشكلات حياتية وأزمات إنسانية ناجمة عن الإفراط في استغلال البيئة والإضرار بمكوناتها يدرك بعمق القيمة الحقيقية للتعاليم الإسلامية المبكرة التي وضعت أسس التعامل السليم مع البيئة.

إذ بات تلوث البيئة يشكل أحد التحديات المحورية للإنسان في العصر الحديث، وأصبح إيجاد الحلول لهذه الإشكالية ضرورة ملحّة ودائمة وفي هذا السياق، شهدت قضية البيئة تحولاً نوعياً تمثل في الاهتمام العالمي المتزايد بها وقد أدى هذا التطور إلى بروز علم البيئة كفرع معرفي مستقل قائم بذاته، يجمع بين اختصاصات متعددة ويكتسب أهمية متزايدة كمساق أكاديمي ومجال بحثي يُطرح بقوة في المؤتمرات والندوات العالمي.

قسمت البحث الى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث البيئة لغة واصطلاحاً والبيئة في القرآن الكريم والكون كتاب منزلٌ مفتوح والتسخير لا التسلط، وتطرقنا في المبحث الثاني تحريم الإفساد في الأرض و مبدأ الاعتدال وعدم الإسراف و الحفاظ على الموارد الأساسية مبدأ التوازن والعدل وشمل البحث الثالث المنهج الوقائي و تشجيع الزراعة والغرس و النظافة من الإيمان و المسؤولية الفردية والجماعية وجاءت الخاتمة وثم قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الأسس العقدية والفلسفية للرؤية القرآنية للبيئة

اولاً:- الكون كتاب منزلٌ مفتوح:

البيئة: لغة:-

البيئة واستباءه أي اتخذه مباءة وتبوأت منزلا أي نزلته، وإنه لحسن البيئة أي هيئة التبوء، وتبوأ فلان منزلا، أي اتخذه، وبوأته منزلا وأبأت القوم منزلا، وبوأته منزلا أي جعلته ذا منزل. ([1])

ولها اصلان: أحدهما الرجوع إلى الشيء، والآخر تساوى الشيئين، الأول: الباءة وهي منزلة القوم حيث يتبوءون في قبل وسند جبل ويقال قد تبوءوا، وبوأهم الله تعالى منزل صدق وقولهم باء فلان بذنبه كأنه عاد إلى مباءته محتملا لذنبه وقد بؤت بالذنب، الثاني: والمباءة :منزل الإبل حيث تناخ في الموارد ([2]) أنزله أحله فيه أسكنه فيه، ([3])

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قوله عز وجل: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا} ([4]) لنبوئنهم: من التبوء وهو المنزل، أي: لننزلنهم، الجنة غرفاً: علالي.([5])

وقوله تعالى {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ} ([6]) المراد بالدار المدينة وهي دار الهجرة ومعنى تبوئهم أنهم اتخذوهما مباءة أي تمكنوا منهما تمكنا شديدا والتبوؤ في الأصل إنما يكون للمكان، ولكنه جعل الإيمان مثله أخلصوا الإيمان أو تبوأوا الدار وموضع الإيمان وأن يكون تبوأوا معنى لزموا، أي لزموا الدار والإيمان. ([7])

قوله تعالى {وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ} ([8]) انصرفوا ورجعوا يقال منه: باء فلان بذنبه يبوء به وبواء، ورجعوا منصرفين متحملين غضب الله قد صار عليهم من الله غضب ووجب عليهم منه سخط.([9])

قوله تعالى {أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}([10]) اتخذا مصلى تصلون فيه لتأمنوا من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلاة وأقيموا الصلاة أتموها وبشرهم بالنصر والجنة. ([11])

وقوله تعالى {وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا}([12]) وجعلنا لإبراهيم مكان البيت مباءة، أي :مرجعا يرجع إليه للعبادة، ولما كان المقصود من التبوئة العبادة فسرت بالنهي عن الشرك والأمر بتطهير البيت.([13])

وقوله تعالى {وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ}([14]) وأنزلكم في الأرض، وجعل لكم فيها مساكن وأزواجا تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا ذكر أنهم كانوا ينقبون الصخر مساكن وينقبون في الجبال البيوت. ([15])

بوأه العرش منحه السلطة الملكية. ([16])

قال الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) ([17]) ومعناها لينزل منزله من النار، يقال بوأه الله منزلا أي أسكنه إياه وتبوأت منزلا أي اتخذته، والمباءة :المنزل. ([18])

البيئة: اصطلاحاً :-

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تعريف علم البيئة : تبوأ المكان، نزله واقام به (البيئة : المنزل، والحال، ويقال: بيئة طبيعية، وبيئة اجتماعية، وبيئة سياسية)([19])

إنه العلم الذي يبحث في علاقة العوامل الحية من حيوانات ونباتات وكائنات دقيقة مع بعضها البعض ومع العوامل غير الحية المحيطة بها.([20])

وهي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الانسان فيتأثر به ويؤثر فيه ولقد اختلفت وجهات نظر علماء البيئة في بيان المصطلح الحقيقي للبيئة هي (إنَّ البيئة هي المحيط الذي تعيش فيه الأحياء مؤلفا من الأرض وغلافها الجوي وما عليها وما في باطنها) ([21])

عند النظر في مفهوم علم البيئة بشموليته التي تتضمن المكونات البيئية والتركيز على التفاعل والترابط بينها، يتضح أن لهذا العلم ارتباطاً وثيقاً بعدد من العلوم الأخرى تُعدّ علوم الحيوان والنبات والكيمياء الحيوية والجغرافيا من بين أبرز هذه العلوم ويعود ذلك إلى أن علم البيئة رغم تركيزه الأساسي على دراسة التفاعل بين المكونات البيئية وخصوصاً الحية منها يعتمد كثيراً في تحقيق فهم دقيق لهذه التفاعلات على الإلمام بخصائص المكونات البيئية المترابطة ولا يمكن الوصول إلى هذه الحقائق إلا من خلال المعرفة المتخصصة التي تقدّمها تلك العلوم وبالتالي يظهر بشكل واضح أن العلاقة بين علم البيئة وهذه الفروع العلمية علاقة مترابطة ووثيقة.([22])

البيئة في القرآن الكريم:-

البيئة في القرآن ليست مادة صماء، بل هي مجموعة من الآيات الدالة على الخالق سبحانه هذه النظرة تمنح البيئة قدسية وقيمة ذاتية مستقلة عن منفعة الإنسان.

قوله تعالى {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ} ([23]) وهذا احتجاج من الله تعالى على سائر خلقه بأنه المدير المصرف الأشياء والمسخر ما أحب وأن الإغناء والإفقار إليه وبيده فقال: تدبروا أيها الناس واعتبروا، فيما أنشأته فخلقته من السماوات والأرض لمعاشكم وأقواتكم وأرزاقكم،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وفيما عقبت بينه من الليل والنهار فجعلتهما يختلفان ويعتقبان عليكم تتصرفون في هذا المعاشكم وتسكنون في هذا راحة لأبدنكم وآيات وعظات.([24])

قوله تعالى {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} ([25]) ظهرت المعاصي في بر الأرض وبحرها بكسب أيدي الناس ما نهاهم الله عنه أما البر فأهل العمود، وأما البحر فأهل القرى والريف، أفسدهم الله بذنوبهم، في بحر الأرض وبرها بأعمالهم الخبيثة أي بذنوب الناس، وانتشر الظلم فيهما (ليذيقهم بعض الذي عملوا) ليصيبهم بعقوبة بعض أعمالهم التي عملوا، ومعصيتهم التي عصوا (لعلهم يرجعون) كي ينيبوا إلى الحق ويرجعوا إلى التوبة ويتركوا معاصي الله. ([26])

البيئة في الحديث النبوي:- عن جابر بن سمرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم :سئل عن الصلاة في مباءة([27]) الغنم، فرخص،([28]) قال له رجل: أصلي في مباءة الغنم؟ قال :نعم أي منزلها الذي تأوي إليه، وهو المتبوأ أيضا. ([29])

ثانياً: التسخير لا التسلط:-

مفهوم (تَسْخِيرِ) سخر منه وبه سخرا ومسخرا هزئ به، والله سخرها تسخير، والتسخير :التذليل. ([30])

قوله تعالى **{وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ}** ([31]) دائمين وهو حال من الشمس والقمر أي يدأبان في سيرهما وإنارتهما ودرئهما الظلمات وإصلاحهما ما يصلحان من الأرض والأبدان والنبات والليل والنهار يتعاقبان خلفة لمعاشكم وسباتكم. ([32])

الكون للإنسان في القرآن { **أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ}** ([33]) تسخير ما في السموات: تسخير الشمس والقمر والنجوم للآدميين، وهو الانتفاع بها في بلوغ منابتهم والاقتداء بها في مسالكهم، وتسخيرها في الأرض :تسخير بحارها وانهارها ودوابها وجميع منافعها.([34])

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

هو تسخير للانتفاع والاستفادة ضمن ضوابط العدل والحكمة، وليس تفويضاً مطلقاً للاستغلال والهدم إنه تكريم بمهمة، وليس تفويضاً للاستبداد أنها النعم التي سخرها الله للعباد مما في السموات والأرض، وما من دابة وشجر وماء وبحر وفلك وغير ذلك من المنافع يجري ذلك كله لمنافعكم ومصالحكم لغذائكم وأقواتكم وأرزاقكم وملاذكم، تتمتعون ببعض وتنتفعون جميعها. ([35])

قوله تعالى **{وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}** ([36]) أي للسكون والأعمال أي مذللات لمعرفة الأوقات ونضج الثمار والزرع والاهتداء بالنجوم في الظلمات. ([37])

وقوله تعالى **{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ}** ([38]) من علينا بتسخيره لنا ما بنا حاجة إليه في معاشنا من الحيوان وغيره، فلا أصلب من الحجارة والحديد، من أن تقع، أو كراهة أن تقع (على الأرض إلا بإذنه) إلا بمشيئته، وفيه رد لامساكها بذاتها، وأما ما قيل :إنها مساوية لسائر الأجسام في الجسمية فتكون قابلة للميل الهابط قبول غيرها بفتحه عليهم أبواب المنافع، ودفعه عنهم أسباب المضار. ([39])

قوله تعالى **{وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ۖ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ}** ([40]) أي سخرنا له الريح أي لسليمان الريح ثابتة أو مسخرة الريح والرياح (غدوها) أي سيرها من الغدوة بمعنى الصباح إلى الزوال أي جريها من أول النهار إلى الزوال (شهر ورواحها) أي سيرها من الزوال إلى الغروب والمعنى: أنها كانت تسير في اليوم الواحد مسيرة شهرين (عين القطر) أي النحاس الذائب أجريت له عين الصفر ثلاثة أيام بلياليهن كجري الماء وكان بأرض اليمن، وإنما يعمل الناس اليوم بما أعطى سليمان ولولاها ما لان النحاس أصلا، لأنه قبل سليمان لم يكن يلين أصلا لا بنار ولا بغيرها والمعنى أسلنا له عين النحاس كما ألنا الحديد لداود. ([41])

وقال الله تعالى **{إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا}** ([42]) أي: ريحا ذات حصباء، وهي الحجارة.([43])

ثالثاً: الاستخلاف والعمارة:-

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خليفة:- جعله مكانه، وخلف فلان فلانا إذا كان خليفته يقال :خلفه في قومه خلافة، وخلفته إذا جئت بعده ويقال :خلفت فلانا واستخلفته أنا جعلته خليفتي والخليفة :الذي يستخلف ممن قبله، والخلافة :الإمارة، وإنه لخليفة. ([44])

وفي التنزيل العزيز :**{وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي}** ([45]) عند انطلاقه إلى الجبل للمناجاة قال لأخيه انت خليفتي في قومي ومرهم بالإصلاح. ([46])

الإنسان (خليفة) في الأرض قال الله تعالى **{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً}** ([47]) جاعل إني فاعل، في الأرض خليفة يقول: ساكنا وعامرا يسكنها ويعمرها خلقا، ليس منكم، الأرض مكة، ([48]) والخليفة هو آدم ومن قام مقامه في طاعة الله والحكم وبالعدل بين خلقه، خليفة؛ لأنه خلف الذي كان قبله، فقام بالأمر مقامه، فكان منه خلفا.([49])

لما خلق الله تعالى الأرض أسكن فيها الجن وأسكن في السماء الملائكة فأفسدت الجن في الأرض فبعث إليهم طائفة من الملائكة فطردتهم إلى البحار الجبال وأقاموا مكانهم، (جاعل في الأرض خليفة) وهو من يخلف غيره والمعنى خليفة منكم لأنهم كانوا سكان الأرض فخلقهم فيها آدم وذريته ولم يقل خلاف أو خلفاء لأنه أريد بالخليفة آدم خليفة مني لأن آدم كان خليفة الله في أرضه. ([50])

الخلافة:- مصدر خلف، إدارة أو إمامة رئاسة المسلمين سلطة العظمى،([51]) أخلف استخلف مخلف، خلفه يخلفه خلافة،([52])

تعني المسؤولية والوكالة، وليست الملكية المطلقة ومهمته (عِمَارَةِ) الأرض لا إفسادها: **{هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا }** ([53]) فيه ثلاثة أوجه: أحدها: خلقكم من الأرض لأنكم من آدم وآدم من الأرض، والثاني: أنشأكم في الأرض، والثالث :أنشأكم بنبات الأرض. ([54])

وقوله تعالى **{هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ}** ([55]) أي: يخلف قوم لآخرين قبلهم وجيل لجيل قبلهم، وجعلكم تعمرون الأرض جيلا بعد جيل، وقرنا بعد قرن، وخلفا بعد سلف. ([56]) وقوله تعالى **{ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} ([57]) والخلائف جمع خليفة، وجعلناكم سكانا في الأرض من بعدهم أي من بعد القرون المهلكة، لينظر رسلنا وأولياؤنا كيف أعمالكم.([58])

المبحث الثاني: المبادئ والتوجيهات القرآنية المباشرة للحفاظ على البيئة

اولاً: تحريم الإفساد في الأرض :-

يذم القرآن (الافساد في الارض) بعد إصلاحها بصورة قاطعة والإفساد البيئي بجميع أشكاله يدخل في هذا التحريم العام، نهى الله تعالى عن السعي في الأرض فسادا والعثا فيها استكبارا، قوله تعالى **{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ}** ([59]) الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية، لا تعصوا في الأرض وكان فسادهم ذلك معصية الله لأنه من عصى الله في الأرض، فقد أفسد في الأرض لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة، ([60]) وقال: إذا ركبوا معصية فقيل لهم لا تفعلوا كذا قالوا إنما نحن على الهدى، أي إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب.([61])

وقوله تعالى **{وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا}** ([62]) لا تفسدوها بالكفر بعد إصلاحها بالإيمان أو بالمعصية بعد إصلاحها بالطاعة، أو بتكذيب الرسل بعد إصلاحها بالوحي، أو بقتل المؤمن بعد إصلاحها ببقائه. ([63])

وقوله تعالى **{قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا}** ([64]) هما اسمانا أعجميان وهما من ولد يافث أو يأجوج من الترك ومأجوج من الجيل والديلم (مفسدون في الأرض) قيل كانوا يأكلون الناس وقيل كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يتركون شيئا أخضر إلا أكلوه ولا يابسا إلا احتملوه ولا يموت أحدهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح وقيل هم على صنفين طوال الطول وقصار القصر وجعلا نخرجه من أموالنا ونظيرهما النول أي ما جعلني فيه مكينا من كثرة المال واليسار خير مما تبذلون. ([65])

وقوله تعالى **{وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ}** ([66]) لا تطغوا ولا تسعوا في الأرض مفسدين، لا تسيروا في الأرض مفسدين، عاث فينا: أفسد فينا، وأصل العثا شدة الإفساد عثى فلان في الأرض إذا تجاوز في الإفساد إلى غايته. ([67])

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وقال الله تعالى **{وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا}** ([68]) يكسبون كسب، وأصله المشي عن سرعة، وفساد في الأرض، ومن يسعى بالفساد في الأرض وهم قطاع الطريق وجعلهم محاربين الله ورسوله لأنهم يحاربون المؤمنين، وهم أولياء الله ورسوله، فشرفهم بجعل محاربتهم محاربته ومحاربة رسوله. ([69])

ثانياً: مبدأ الاعتدال وعدم الإسراف :-

ينهى القرآن عن الإسراف في كل شيء، بما في ذلك استهلاك الموارد الطبيعية: وقوله تعالى **{وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}** ([70]) لا تسرفوا في التحريم وأمرهم أن يأكلوا ويشربوا مما رزقهم الله، ولا تأكلوا حراما ذلك الإسراف، إن الله تعالى (لا يحب المتعدين) حده في حلال أو حرام، الغالين فيما أحل أو حرم بإحلال الحرام وبتحريم الحلال، ولكنه يحب أن يحلل ما أحل ويحرم ما حرم وذلك العدل الذي أمر به. ([71])

وقوله تعالى **{وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا}** ([72]) هم المؤمنون والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا قال: لا يسرفون فيفقون في معصية الله لا ينفقه في باطل، والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال: أولئك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يأكلون طعاما يريدون به نعيما ولا يلبسون ثوبا يريدون به جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد. ([73])

وقال الله تعالى **{وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا}** ([74]) القصد في الفقر والغنى عزيز، وهو حال الرسول (صلى الله عليه وسلم واله وسلم) كان مقتصدا في حال فقر وغناه، والقصد هو التوسط فإن كان فقيرا لم يقتر خوفا من نفاد الرزق ولم يسرف فيحمل ما لا طاقة له به وإن كان غنيا لم يحمله على السرف والطغيان بل يكون مقتصدا أيضا. ([75])

قوله تعالى { **وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ**} ([76]) وهم المشركين بالله المتعدين حدوده، القتلة النفوس التي حرم الله قتلها هم أصحاب نار جهنم عند مرجعنا إلى الله هم السفاكون الدماء بغير حقها([77])

قوله تعالى { **وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ**} ([78]) ولا تسرف إسرافا قيل التبذير تفريق المال في غير الحل والمحل فعن مجاهد لو أنفق مدا في باطل كان تبذيرا وقد أنفق بعضهم نفقة في خير

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

فأكثر فقال له صاحبه لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير، أمثالهم في الشرارة وهي غاية المذمة لأنه لا شر من الشيطان أو هم إخوانهم وأصدقاؤهم لأنهم يطيعونهم فيما يأمرونهم به من الإسراف. ([79])

ثالثاً: مبدأ التوازن والعدل (الميزان) :

خلق الله كل شيء (بِقَدَرٍ) وأقام (الْمِيزَانَ) الكون يذكر في حفظ التوازن كقوله تعالى **{وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ}** ([80])

خلقها مرفوعة حيث جعلها منشأ أحكامه ومصدر قضاياه ومسكن ملائكته الذين يهبطون بالوحى على الانبياء ونبه بذلك على كبرياء شأنه وملكه وسلطانه (ووضع الميزان) أي كل ما توزن به الأشياء وتعرف مقاديرها من ميزان ومكيال ومقياس اي خلفه موضوعا على الأرض حيث علق به أحكام عباده من التسوية والتعديل في أخذهم وإعطائهم، لئلا تطغوا.([81])

وقوله تعالى **{وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ}** ([82]) أي إذا ذهب او حتى يذهب بعضه بعضاً او ويحتمل أن يكون المراد إذا سار، على إقباله كان قسما بإقبال الليل وإدبار النهار وبالعكس. ([83]) وقال الله تعالى **{وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ}** ([84]) وزنكم بالميزان المعروف (بالقسط) بالعدل، ولا تنقصوا الموزون خسرت الشيء نقصته. ([85])

وقوله تعالى **{وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ}** ([86]) معناه: ولا تبخسوا المكيال والميزان. وكانوا مع شركهم يطففون في المكيال والميزان، أيها الباعة، أوفوا الكيل وأوفوا الوزن، وقد سمعتم ما فعل الله بقوم شعيب. ([87])

{وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} ([88]) أوفوا الناس الكيل والميزان بالقسط (العدل) وذلك بأن توفوا أهل الحقوق التي هي مما يكال أو يوزن حقوقهم، على ما وجب لهم من التمام بغير بخس ولا نقص، ولا تنقصوا الناس حقوقهم التي يجب عليكم أن توفوهم كيلا أو وزنا أو غير ذلك، لا تظلموا الناس أشياءهم ولا تسيروا في الأرض تعملون فيها بمعاصي الله لا تسعوا في الأرض مفسدين تعني: نقصان الكيل والميزان. ([89])

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

{لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ}([90])أي الملائكة، (بالبينات) أي بالمعجزات البينة، والشرائع الظاهرة، (الميزان) الميزان العدل، والمعنى أمرناكم بالعدل، هو ما يوزن به ويتعامل به، والمعنى ليتبعوا ما أمروا به من العدل فيتعاملوا فيما بينهم بالنصفة، والقسط العدل، وهو يدل على أن المراد بالميزان العدل، ومعنى إنزاله إنزال أسبابه وموجباته، وإلهامهم الوزن به.([91])

رابعاً: الحفاظ على الموارد الأساسية :-

يقدم القرآن توجيهات تحافظ على الموارد، مثل:

1- الماء: مما يوجب الحفاظ على هذه النعمة وترشيد استخدامها **قال تعالى{وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ}** ([92]) فيه ثلاثة أقاويل: أحدها: أن خلق كل شيء من الماء، الثاني :حفظ حياة كل شيء حي بالماء، الثالث :وجعلنا من ماء الصلب كل شيء حي.([93])

قال الله تعالى **{أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا}** ([94]) وفيما أنزله الله من السماء من ماء، وهو المطر الذي ينزله الله من السماء وقوله وإحياؤها :عمارتها، وإخراج نباتها، (موت الأرض) خرابها ودثور عمارتها وانقطاع نباتها الذي هو للعباد أقوات، وللأنام أرزاق. ([95]) حين لم يكن فيها نبات فأنبتت (وبث فيها) يعني: خلق.([96])

وقوله تعالى **{وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ}** ([97]) أي المطر أي كل صنف من النبات، وقيل :رزق كل حيوان،([98]) هذا نوع آخر من عجائب مخلوقاته، والماء هو ماء المطر قيل ينزل المطر من السماء إلى السحاب ومن السحاب إلى الأرض (فأخرجنا به) فيه التفات من الغيبة إلى التكلم إظهارا للعناية بشأن هذا المخلوق وما ترتب عليه، السبب واحد والمسببات كثيرة (نبات كل شيء) يعني كل صنف من أصناف النبات المختلفة، وقيل المعنى رزق كل شيء من الأنعام والبهائم والطير والوحوش وبني آدم وأقواتهم. ([99])

{أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ} ([100]) ضرب مثلا للحق والباطل، فشبه الكفر بالزبد الذي يعلو الماء، فإنه يضمحل ويعلق بجنبات الأودية، وتدفعه الرياح، فكذلك يذهب الكفر ويضمحل،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بقدر صغرها وكبرها معناها بما قدر لها والأودية جمع الوادي، وسمي واديا لخروجه وسيلانه، فالوادي على هذا اسم للماء السائل (فسالت أودية) توسع، أي سال ماؤها بقدر مياهها، لأن الأودية ما سالت بقدر أنفسها (فاحتمل السيل زبدا رابيا)أي طالعا عاليا مرتفعا فوق الماء.([101])

2- التربة والنبات: التشجير والزرع من سنن الأنبياء، كما في قصة ذي القرنين والسد، كقوله تعالى **{وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ}** ([102]) أي: تحركت، (وربت)أي: انتفخت للنبات وقيل ومعناه :وربت واهتزت، ويقال اهتزت أي :النبات، وربت أي :ارتفع، وقوله (وأنبتت من كل زوج بهيج) أي: صنف حسن، فهذا أيضا دليل على إعادة الخلق، وفي بعض ما ينقل عن السلف :إذا رأيتم الربيع فاذكروا والنشور. ([103]) عرض لصورة من صور الإحياء والبعث يراها أولو الأبصار فيما يسفر عنه وجه الأرض من حياة متجددة عليها ومن أثواب تلبسها وحلى تتحلى بها بعد أن كانت أرضا مواتا لا معلم من معالم الحياة فيها فهذه الأرض الجديب القفر يأخذها الإنسان بنظره اليوم، ثم إذا أصابها الماء وغاثها الغيث اهتزت ونبضت عروقها، وربت وأنبتت من كل زوج بهيج رأى هذا الموات قد أصبح حياة مزهرة مثمرة. ([104])

{وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ} ([105]) أن الله يبعث الموتى إحياء الأرض الميتة ويجوز أن يرتفع آية بالابتداء ولهم صفتها وخبرها (الأرض الميتة) اليابسة (أحييناها) بالمطر وهو استئناف بيان لكون الأرض الميتة آية وكذلك تسلخ ويجوز أن توصف الأرض والليل بالفعل لأنه أريد بهما جنسان مطلقان لا أرض وليل (وأخرجنا منها حبا) أريد به الجنس ويقوم بالارتزاق منه صلاح الإنس وإذا قل جاء القحط ووقع الضر وإذا حضر الهلاك ونزل البلاء. ([106])

{وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ} ([107]) وأنشأ النخل والزرع يعني الأكل الثمر يقول :وخلق النخل والزرع مختلفا ما يخرج منه، مما يؤكل من الثمر والحب في الطعم؛ منه الحلو والحامض والمز كلوا من رطبه ما كان رطبا ثمر من رطبه وعنبه. ([108]) في اللون والطعم والحجم والرائحة لأن النخل وقت خروجه لا أكل فيه حتى يكون مختلفا وهو ثمره الذي يؤكل والضمير للنخل، وغير متشابه في اللون ولا في الطعم كلوا من ثمر كل واحد وفائدة.([109])

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

{فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا} ([110]) يقول تعالى :واذكروا نعمتي عليكم في إنزالي عليكم المن والسلوى، طعاما طيبا نافعا هنيئا سهلا، واذكروا دبركم وضجركم مما رزقناكم وسؤالكم موسى استبدال ذلك بالأطعمة الدنية من البقول ونحوها مما سألتم، وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه وكانوا قوما أهل عدس وبصل وبقل، وإنما قالوا على طعام واحد، وهم يأكلون المن والسلوى لأنه لا يتبدل ولا يتغير كل يوم فهو مأكل واحد فالبقول والقثاء والعدس والبصل كلها معروفة، الفوم الحنطة، وهو البر الذي يعمل منه الخبز. ([111])

المبحث الثالث: الآليات والتطبيقات العملية المستمدة من الرؤية القرآنية

اولاً: المنهج الوقائي (حماية الأراضي والحياة) :-

مفهوم (الْحِمَى) حمى الشيء يحميه، وحمى: حماية، ودفاع عنه، حميته: أي في حملته، والحامي والمحمي، الحمي: كل محمي من الشر وغيره،([112]) شيء يدافع عنه ويحظر الاقتراب منه، يدافع عنه أهله والوطن. ([113])

الحمى: موضع فيه كلأ يحمى، وحميت القوم حماية ومحمية وكل شيء دفعت عنه وأحميت المكان: بمعنى حميته، واحتمى احتماء، وهو حمي ومحمي. ([114])

مشارك القرآن الكريم في العديد من السور وآيات لفهم البيئة ومدى الاستفادة من الموارد العامة من الموارد الطبيعية المختلفة، كقوله تعالى **{وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}** ([115]) يقول تعالى ذكره :ويعمل هؤلاء اليهود والنصارى بمعصية الله، فيكفرون بآياته ويكذبون رسله ويخالفون أمره ونهيه وذلك سعيهم فيها بالفساد (والله لا يحب المفسدين) يقول :والله لا يحب من كان عاملا بمعاصيه في أرضه.([116])

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قال الله تعالى **{يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}** ([117]) تحمل ثلاث تفاسير، الأول: ستر في الصلاة، الثاني: أنه وارد في التزين بأجمل اللباس في الجمع والأعياد،الثالث: أنه أراد به المشط لتسريح اللحية (وكلوا واشربوا) يعني ما أحله الله لكم (ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) فيه ثلاثة تأويلات: أحدها: لا تسرفوا في التحريم، والثاني :معناه لا تأكلوا حراما فإنه إسراف، والثالث :لا تسرفوا في أكل ما زاد على الشبع فإنه مضر (إنه لا يحب المسرفين) يحتمل وجهين: أحدهما: لا يحب أفعالهم في السرف، والثاني :لا يحبهم في أنفسهم لأجل السرف. ([118])

قوله تعالى **{وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}**(119) لا تعص لأن من عصى الله، فقد طلب الفساد في الأرض ولسوء أفعالهم،([120]) بالبغي والظلم بل يبغضهم، والاكتفاء بنفي حبه تعالى منهم للتنبيه على أن هذا القدر يكفي في انزجار العاقل عن الفساد. ([121]) **{الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ}** ([122]) (فراشا) بساطا تقعدون عليها وتنامون وتتقلبون (والسماء بناء) سقفا (وأنزل من السماء ماء)مطرا فأخرج به بالماء وخروج الثمرات بقدرته ومشيئته وإيجاده ولكن جعل الماء سببا في خروجها كماء (من الثمرات) رزقا (فلا تجعلوا لله أندادا) هو متعلق بالأمر أي اعبدوا ربكم فلا تجعلوا له أندادا لأن أصل العبادة وأساسها التوحيد وأن لا يجعل له ند ولا شريك والذي حفكم بهذه الآيات العظيمة والدلائل النيرة الشاهدة بالوحدانية فلا تتخذوا له شركاء والند المثل ولا يقال إلا للمثل المخالف والمناوئ (وأنتم تعلمون) أنها لا تخلق شيئا ولا ترزق والله الخالق الرازق وجعل الأصنام لله أندادا غاية الجهل. ([123])

{هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} ([124]) أي قصد إلى السماء والاستواء هاهنا مضمن معنى القصد والإقبال، فسواهن أي فخلق السماء سبعا، أي وعلمه محيط بجميع ما خلق قال :إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين في قال خلق الله الأرض قبل السماء فلما خلق الأرض ثار منها دخان بعضهن فوق بعض وسبع أرضين يعني بعضها تحت بعض([125]).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اما في السنة النبوية: الذي يعني إعلان مناطق محمية للحياة البرية والمراعي، هو تطبيق عملي لمبدأ المحميات الطبيعية، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة) ([126])

وفقال الرجل :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرتها صدقة عند الله عز وجل)([127]) وشدد سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) على عدم جواز الاعتدال والإفراط في التعامل مع الموارد الطبيعية ومن أجل حماية الغابات والأراضي الجديدة، فإن المنشأة الجديدة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) مناطق محمية معروفة بـ الحرم الحرم او الحمى والتي ضمن نطاقها لا يتم توفير المساس بالموارد الطبيعية خلال فترة زمنية محددة.

ثانياً: تشجيع الزراعة والغرس :-

جعل النبي صلى الله عليه وسلم الغرس والزرع صدقة جارية مما يحفز على زيادة المساحات الخضراء وتحسين جودة الهواء والتربة، وقوله تعالى **{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا}** ([128]) يعني المطر وقيل كل ماء في الأرض فهو من السماء ينزل منها إلى الصخرة ثم يقسمه الله (فسلكه) فادخله (ينابيع في الأرض) عيونا ومسالك ومجاري كالعروق في الأجساد وينابيع نصب على الحال أو على الظرف وفى الأرض صفة لينابيع }ثم يخرج به بالماء (زرعا مختلفا ألوانه)هيئاته من خضرة وحمرة وصفرة وبياض أو أصنافه من بر وشعير وسمسم وغير ذلك (ثم يهيج) يجف (فتراه مصفرا) بعد نضارته وحسنه. ([129])

وقوله تعالى { وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۗ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} ([130]) قوله (وهو الذي أنزل من السماء ماء) أي المطر فأخرجنا به نبات كل شيء أي كل صنف من النبات، وقيل: رزق كل حيوان فأخرجنا منه خضرا مطرة والخضر رطب المادة الخضراء في النبات وهي مادة الحياة، يريد القمح والشعير والسلت: ضرب من الشعير أبيض لا قشر له والذرة والأرز وسائر الحبوب نخرج منه حبا متراكبا أي يركب

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بعضه على بعض كالسنبلة (قنوان دانية) العذق: وهي عنقود النخلة والعذق: النخلة نفسها، ودانية قريبة ينالها القائم والقاعد، (والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه) أي متشابها في الأوراق أي ورق الزيتون يشبه ورق الرمان في اشتمال على جميع الغصن وفي حجم الورق وغير متشابه في الذواق، (انظروا إلى ثمره إذا أثمر) الثمر في اللغة جنى الشجر وانظروا إلى الأموال التي يتحصل منه، فالثمر جمع ثمار وهو المال المثمر (وينعه) ونضجه إذا نضج وأدرك .([131])

{أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ* أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} ([132]) الحرث إليهم والزرع إليه تعالى لأن الحرث فعلهم ويجري على اختيارهم والزرع من فعل الله وينبت على إختياره لا على إختيارهم، وتتضمن هذه الآية أمرين :أحدهما: الإمتنان عليهم بأن أنبت زرعهم حتى عاشوا به ليشكروه على نعمته عليهم، الثاني :البرهان الموجب للإعتبار بأنه لما أنبت زرعهم بعد تلاشي بذوره وإنتقاله إلى إستواء حاله، حتى صار زرعا أخضر ثم جعله قويا مشتدا أضعاف ما كان علي.([133])

{يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ} ([134]) أي: ينبت الله بالمطر الزروع المختلفة من الحبوب التي تقتاتونها، وإن فيما خلق الله لعلامة على ألوهيته وقدرته وإنعامه والدلائل،([135]) تقديم الزرع لأنه الأصل في الغذاء وتخصيص الأجناس الثلاثة من الثمرات وتقديمها لإظهار فضلها على سائر (ومن كل الثمرات)

بعض او كلها لأن كل ما يمكن من الثمرات لا يكون في الأرض. ([136])

{وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ} ([137]) أن الجنة تعم النخل وغيره تفضيلا لها وطلعها هو ما يطلع من النخلة في جوفه شماريخ القنو(هضيم) لطيف لين، ويوصف بهضيم ما دام في كفراه، والكفر كم النخل؛ لأنه يستر في جوفه،([138])

وفي السنة النبوية:عن أبي هريرة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يقولن أحدكم زرعت، ولكن ليقل حرثت) ([139])

ثالثاً: النظافة جزء من الإيمان :-

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جعل الإسلام الطهارة والنظافة شطراً من الإيمان، وهذا يشمل نظافة المحيط البيئي العام (الماء، الهواء، التربة) من الملوثات، وقوله تعالى **{لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ}** ([140]) قال :الملائكة والأنبياء والرسل التي تنزل به من عند الله مطهرة والأنبياء مطهرة، والرسل الذين تجيئهم به مطهرون وهؤلاء يتلونه على الناس مطهرون، أنه لا يمسه عند الله إلا المطهرون. ([141])

قال الله تعالى **{ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ}** ([142]) بدء حديث هذه الآية في رجال من الأنصار من أهل قباء، فسألهم النبي ﷺ قالوا: نستنجي بالماء، قالوا :يا رسول الله كنا نستنجى بالماء في الجاهلية، فلما جاء الإسلام لم ندعه قال: فلا تدعوه،([143]) نزلت في أهل قباء قال :فسأل رسول الله ﷺ أهل قباء عن طهورهم وكأنهم كانوا يستحيون أن يحدثوه فقالوا :طهورنا طهور الناس فقال :إن لكم طهورا فقالوا :إن لنا خبرا إنا نستنجي بالماء بعد الحجارة، أو بعد الدراري قال:إن الله قد رضي طهوركم يا أهل قباء.([144])

قوله تعالى { **وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا}** ([145]) أنزل الله ماء طهورا لا ينجسه شيء إن الماء لا ينجسه شيء يطهر ولا يطهره شيء ورحمته فهو المطر،([146]) وصف الماء به إشعارا بالنعمة وتتميما للمنة، فإن الماء الطهور أهنأ وأنفع مما خالطه ما يزيل طهوريته وفيه تنبيه على أن ظواهرهم لما كانت مما ينبغي أن يطهروها فبواطنهم أولى بذلك، والوضوء لما يتوضأ به وأن الطهور هو الطاهر المطهر. ([147])

{وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ} ([148]) أن الله تعالى أنزل عليهم ماء السماء معونة لهم بثلاثة أمور: أحدها: الشرب وإن كانوا على ماء، الثاني : أن الرمل تلبد بالماء حتى أمكن المسلمين القتال عليه، والثالث :ما وصفه الله تعالى به من حال التطهير وفي تطهيرهم به وجهان :أحدهما: من وساوس الشيطان التي ألقى بها في قلوبهم الرعب والثاني :من الأحداث والأنجاس وأنزل عليهم ماء طهر به ظواهر أبدانهم، وأنزل عليهم رحمة نقى بها سرائر قلوبهم (رجز الشيطان) وسوسته أن المشركين قد غلبوهم على الماء. ([149])

وقوله تعالى **{يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ* قُمْ فَأَنذِرْ *وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ *وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ *وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ}**([150]) فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا، فدثروني وصبوا علي ماء باردا، قال الله تعالى: قم فأنذر أي لا تفكر في قولهم، وبلغهم الرسالة معنى (يا أيها المدثر) أي المدثر بالنبوة وأثقالها (قم فأنذر) أي خوف أهل مكة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وحذرهم العذاب إن لم يسلموا وقيل :الإنذار هنا إعلامهم بنبوته، لأنه مقدمة الرسالة وقيل :هو دعاؤهم إلى التوحيد، لأنه المقصود بها وقم فصل وأمر بالصلاة وقوله تعالى (وربك فكبر) أي سيدك ومالكك ومصلح أمرك فعظم،(فأنذر) أي قم فأنذر وقم فكبر ربك (وثيابك فطهر) فيه ثمانية أقوال: المراد بالثياب العمل والقلب والنفس والجسم والأهل والخلق والدين والثياب الملبوسات على الظاهر معناه وقلبك فطهر من الإثم والمعاصي، وقلبك فطهر من الغدر أي لا تغدر فتكون دنس، أي عن المعاصي الظاهرة وأهلك فطهرهم من الخطايا بالوعظ والتأديب وثيابك فطهر من النجاسة بالماء. ([151])

{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} ([152]) إن الله يحب التوابين قال: التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين قال: المتطهرين بالماء للصلاة، والمتطهرين بالماء إن الطهور بالماء لحسن، ولكنهم المتطهرون من الذنوب التوبة من الذنب والتطهر من الشرك، ([153]) التوابين من الذنوب والمتطهرين بالماء ففي هذا أن الطهارة التي أحب الله عز وجل أهلها عليها في هذه الآية الطهارة بالماء من الذنوب إذا أحب الله عز وجل عبدا لم يضره ذنبه. ([154])

وفي السنة النبوية قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (اتقوا الملاعن الثلاثة: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل)([155])

وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أفنيتكم وساحاتكم ولا تشبهوا باليهود)([156]) وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (نظفوا أفنيتكم)([157])

رابعاً: المسؤولية الفردية والجماعية :-

يُسأل الإنسان عن كل ما استخلف فيه، بما في ذلك البيئة، هذه المساءلة تشكل رادعاً داخلياً قوياً. وتؤكد آيات القرآن الكريم على المسؤوليات الفردية والجماعية تجاه البيئة، حيث يتعين على الأشخاص أن يحافظوا على أنفسهم وأسرهم من السرف والفساد، ويحرمون العدو، في حين ويشكلون التعاون والتنافس في الخيرات، مع اعتراف على أن كل فرد يتولى مسؤولية أفعاله وسيُحاسَب عليها يوم القيامة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تؤكد الآيات القرآنية على المسؤوليات أن كل شخص مسؤول عن أعماله الخاصة، وأن لا تزر وزرة وزر أخرى .كما توجد آيات تؤكد المسؤوليات الجماعية، قوله تعالى{**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** }([158]) أي ليعن بعضكم بعضا على ذلك، وهو يشمل كل أمر يصدق عليه أنه من البر والتقوى كائنا ما كان قيل إن البر والتقوى لفظان لمعنى واحد وكرر للتأكيد، وقال ابن عطية :إن البر يتناول الواجب والمندوب، والتقوى يختص بالواجب، وإن في البر رضا الناس وفي التقوى رضا الله، فمن جمع بينهما فقد تمت سعادته (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) أي لا يعن بعضكم بعضا على ذلك والإثم كل فعل أو قول يوجب إثم فاعله أو قائده والعدوان التعدي على الناس بما فيه ظلم فلا يبقى نوع من أنواع الموجبات للإثم، ولا نوع من أنواع الظلم للناس إلا وهو داخل، وقيل الإثم هو الكفر والعدوان هو الظلم، وقيل الإثم المعاصي والعدوان البدعة. ([159])

وقوله تعالى {**كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ**} ([160]) من عمل خير أو شر (رهين) يعني مرتهن مرهون يؤاخذ بالشر ويجازى بالخير، هذه القاعدة أن كل عامل بعمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر، من صيغ العموم فيشمل المسلم والكافر، وأما المسلم إذا عمل سيئة أو عمل شر هو مرتهن بهذا الشر، لكن مألوه إلى أن يفك عنه الرهن، إن ارتهنوا فرهن مؤقت يفك، وهو أيضا تحت المشيئة إن شاء عاقبه، وإن شاء عذبه بقدر ذنبه، وإن شاء عفا عنه، وأما الكافر فلا يرد فيه مثل هذا. ([161])

وقال الله تعالى {**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**} ([162]) أي: تمسكوا بدينه، كان بين الأنصار الأوس والخزرج عداوة بسبب قتلى، فتطاولت العداوة والحرب بينهم مئة وعشرين سنة إلى أن أطفأ الله عز وجل ذلك بالإسلام، فبدل ذلك بالألفة والمحبة بسبب اتباعهم للنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم. ([163])

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وفي السنة النبوية: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسألعن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه) ([164])

فقال رسول الله ﷺ (البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس) ([165]) وعن النبي ﷺ قال (المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضاً)([166])

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الخاتمة:

ركزت العقيدة الإسلامية بقوة على البيئة باعتبارها جزءاً أساسياً من التصور الإسلامي المتكامل والشامل للحياة والكون، أصبحت البيئة جزءاً لا يتجزأ من التشريعات والأحكام الإسلامية هذا النهج العميق تم ترسيخه من خلال السيرة النبوية التي انعكست فيها الأقوال والأفعال والتوجيهات النبوية، ما جعل العناية بالبيئة أسلوب حياة مطلوب وفي جميع الأزمنة والأماكن.

تميز المنهج الإسلامي بنظرته الشمولية والمتوازنة بين الحفاظ على البيئة وعمارة الأرض، وهي رؤية قائمة على مبدأ الاستخلاف الإنساني في الأرض ضمن إطار قيم وأخلاقيات دينية والإسلام يطرح نموذجاً فريداً يرتكز على تحقيق التوازن بين استغلال موارد الطبيعة بشكل عادل ومستدام والحفاظ على مقدراتها للأجيال القادمة النبي محمد عليه الصلاة والسلام مثَّل القدوة في اهتمامه العميق بالبيئة، سواء من خلال أفعاله أو توجيهاته، ما ساهم في ترسيخ وعي بيئي لدى المسلمين داخل إطار جماعي يسعى للحفاظ على الصحة العامة والمصالح المجتمعية، إلى جانب تأمين الكرامة الإنسانية بما يتسق مع مقاصد الشريعة التي تركز على حفظ الدين، النفس، العقل، النسل والممتلكات .

جاء القرآن الكريم لتسليط الضوء على أهمية الحفاظ على التوازن البيئي عبر حماية النظم البيئية الطبيعية وعدم التلاعب بمكوناتها الأساسية كالماء والهواء والتربة وكما شددت القرآن الكريم على ضرورة الامتناع عن استنزاف الموارد أو الإسراف فيها وتتجلى ريادية الرسول الكريم في فهمه العميق للبيئة من خلال تشجيعه على استصلاح الأراضي وزراعتها، حيث لم يتوقف عند التحفيز فقط بل أصدر تشريعات ونظم محميات طبيعية لحماية النباتات والحيوانات وضمان استخدام الموارد بشكل مسؤول دون تجاوز، ومؤكدة أن الإنسان قد يكون عاملاً أساسياً في تحقيق التوازن البيئي أو التسبب في اضطرابه وعبر هذه المبادئ الواضحة، تقدم الرؤية الإسلامية نموذجاً حضارياً متقدماً في العناية بالبيئة والتناغم مع الطبيعة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط3، ١٤١٩ هـ.
2. ابن أبي زَمَنِين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى المالكي (ت ٣٩٩هـ)، تفسير القرآن العزيز، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط1، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
3. ابن الأثير الجزري، مجد الدين المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
4. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
5. ابن شبة، أبو زيد عمر النميري البصري، (ت ٢٦٢ هـ)، تاريخ المدينة لابن شبة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جدة، ١٣٩٩ هـ
6. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
7. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
8. ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان الرومي الحنفي (ت ٩٤٠ هـ)، تفسير ابن كمال باشا، تحقيق: ماهر أديب حبوش، مكتبة الإرشاد، إسطنبول، ط1، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م.
9. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، ١٤١٤ هـ.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

10. أبو حفص النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد الحنفي (ت ٥٣٧ هـ)، التيسير في التفسير، تحقيق: ماهر أديب حبوش، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول، ط1، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

11. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت٢٧٥) سنن أبي داود ، طبع حواشٍ: تلطف حسين الدهلوي، المطبعة الأنصارية، الهند ، ١٣٢٣ هـ.

12. أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

13. أحمد مختار عمر، عبد الحميد (ت ١٤٢٤ هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

14. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي صحيح البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ،تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط5، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

15. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي(ت256هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط5، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

16. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله (ت ٢٩٢ هـ)، مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، ١٩٨٨ م.

17. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

18. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، ١٩٩٦ م.

19. جلال الدين، محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت ٩١١هـ)، تفسير الجلالين، دار الحديث، القاهرة، ط1

20. جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، الدر المنثور، دار الفكر، بيروت.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

21. حافظ الدين النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٧١٠ هـ)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تحقيق وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

22. الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن الدمشقي (ت ٧٩٥هـ)، روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة ، المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م

23. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت ٣٨٨ هـ) غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

24. السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد التميمي (ت ٤٨٩هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، ط1، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م

25. الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ)، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

26. صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (ت ١٣٠٧هـ)، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، راجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنشر، بَيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

27. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آيات القرآن)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر - القاهرة، ط1، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

28. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن سلامة بن سلمة الأزدي (ت٣٢١هـ)، أحكام القرآن الكريم، تحقيق: سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية، استانبول، ط1، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

29. عبد الكريم يونس الخطيب (ت ١٣٩٠ هـ)، التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي، القاهرة،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

30. عز الدين بن عبد السلام، أبو محمد عبد العزيز بن أبي القاسم بن الحسن الدمشقي (ت٦٦٠هـ)، تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م

31. علياء حاتوغ، علم البيئة، دار الشروق، عمان، ط1، 1996م.

32. الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت ١٧٠هـ)، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال.

33. القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن (ت671 هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ط2، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

34. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت٤٥٠هـ)، تفسير الماوردي (النكت والعيون)، تحقيق: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية ، بيروت.

35. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1392هـ / 1972م.

36. مجير الدين العليمي، محمد المقدسي الحنبلي (ت ٩٢٧ هـ)، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق وضبط: نور الدين طالب، دار النوادر، ط1، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

37. مرتضى الزبيدي، محمّد مرتضى محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

38. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

المجلات

- الكيلاني، سري زيد، حماية البيئة في الاسلام، مجلة دراسات، مجلد 15 ،عدد3، 1988م.

الهوامش

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

[1]) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، ١٤١٤ هـ، ج1، ص ٣٩.

[2]) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، ج1، ص ٣١٣.

[3]) أحمد مختار عمر، عبد الحميد (ت ١٤٢٤ هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ج1، ص ٢٥٨.

[4]) سورة العنكبوت، الآية 58.

[5]) مجير الدين العليمي، محمد المقدسي الحنبلي (ت ٩٢٧ هـ)، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق وضبط: نور الدين طالب، دار النوادر، ط1، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ج5، ص ٢٦٠.

[6]) سورة الحشر، الآية 9.

[7]) صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (ت ١٣٠٧هـ)، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، راجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنشر، بَيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ج14، ص51.

[8]) سورة آل عمران، الآية112.

[9]) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آيات القرآن)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر–القاهرة، ط1، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ج2، ص138.

[10]) سورة يونس، الآية87.

[11]) جلال الدين، محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت ٩١١هـ)،تفسير الجلالين، دار الحديث، القاهرة، ط1، ص ٢٧٩.

[12]) سورة الحج، الآية6.

[13]) ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان الرومي الحنفي (ت ٩٤٠ هـ)، تفسير ابن كمال باشا، تحقيق: ماهر أديب حبوش، مكتبة الإرشاد، إسطنبول - تركيا، ط1، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م، ج7، ص111.

[14]) سورة الأعراف، الآية 74.

[15]) الطبري، تفسير الطبري، ج12، ص ٥٤١.

[16]) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ج1، ص ٢٥٨.

[17]) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي(ت256هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط5، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ج1، ص ٤٣٤.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

[18]) ابن الأثير الجزري، مجد الدين المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج1، ص ١٥٩.

[19]) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1392هـ / 1972م، ص75.

[20]) علياء حاتوغ، علم البيئة، دار الشروق، عمان، ط1، 1996م، ص9.

[21]) الكيلاني، سري زيد، حماية البيئة في الاسلام، مجلة دراسات، مجلد 15 ،عدد3، 1988م، ص181.

[22]) علياء حاتوغ، علم البيئة، ص10.

[23]) سورة آل عمران، الآية 190.

[24]) الطبري، تفسير الطبري، ج6، ص ٣٠٩.

[25]) سورة الروم، الآية41.

[26]) الطبري، تفسير الطبري، ج20، ص107-109.

[27]) مباءة: المنزل. ينظر: الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت ١٧٠هـ)، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، ج8، ص411.

[28]) أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ج34، ص484.

[29]) ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج1، ص159.

[30]) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص ٣٥٤.

[31]) سورة إبراهيم، الآية 33.

[32]) حافظ الدين النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٧١٠ هـ)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تحقيق وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ج2، ص ١٧٤.

[33]) سورة لقمان، الآية 20.

[34]) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ج5، ص75.

[35]) الطبري، تفسير الطبري، ج20، ص148.

[36]) سورة النحل، الآية 12.

[37]) القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن(ت671 هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ط2، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ، ج10، ص84.

[38]) سورة الحج، الآية 65.

[39]) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال، ج7، ص149.

[40]) سورة سبأ، الآية 12.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

[41]) صديق حسن خان، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، ج11، ص171.

[42]) سورة القمر، الآية34.

[43]) السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد التميمي (ت ٤٨٩هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، ط1، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، ج5، ص ٣١٥.

[44]) ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص83.

[45]) سورة الأعراف، الآية142.

[46]) مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج3، ص30.

[47]) سورة البقرة، الآية 30.

[48]) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط3، ١٤١٩ هـ، ج1، ص ٧٦.

[49]) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ج1، ص ٢١٨.

[50]) النسفي، تفسير النسفي، ج1، ص78.

[51]) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ج1، ص685.

[52]) الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت ٣٨٨ هـ) غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ج3، ص ٤١٣.

[53]) سورة هود، الآية 61.

[54]) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت٤٥٠هـ)، تفسير الماوردي (النكت والعيون)، تحقيق: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ج2، ص ٤٧٨.

[55]) سورة فاطر، الآية 39.

[56]) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج3، ص384.

[57]) سورة يونس، الآية 14.

[58]) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج8، ص318.

[59]) سورة البقرة، الآية 11.

[60]) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، ص ٢٧٩.

[61]) جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، الدر المنثور، دار الفكر، بيروت، ج1، ص77.

[62]) سورة الأعراف، الآية 56

[63]) عز الدين بن عبد السلام، أبو محمد عبد العزيز بن أبي القاسم بن الحسن الدمشقي (ت٦٦٠هـ)، تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ج1، ص ٤٨٦.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

[64]) سورة الكهف، الآية 94.

[65]) النسفي، تفسير النسفي، ج1، ص ٣١٩.

[66]) سورة البقرة، الآية 60.

[67]) الطبري، تفسير الطبري، ج2، ص11.

[68]) سورة المائدة، الآية 33.

[69]) أبو حفص النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد الحنفي (ت ٥٣٧ هـ)، التيسير في التفسير، تحقيق: ماهر أديب حبوش، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول، ط1، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م، ج5، ص ٣٧٥.

[70]) سورة الأعراف، الآية 31.

[71]) ابن كثير، تفسير، ج3، ص ٤٠٧.

[72]) سورة الفرقان، الآية 67.

[73]) ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج8، ص ٢٧٢٥.

[74]) سورة الاسراء، الآية 29.

[75]) الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن الدمشقي (ت ٧٩٥هـ)، روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة ، المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م، ج1، ص ٦٢٧

[76]) سورة الأعراف، الآية43.

[77]) الطبري، تفسير الطبري، ج21، ص392.

[78]) سورة الاسراء، الآية 26-27.

[79]) النسفي، تفسير النسفي، ج2، ص254.

[80]) سورة الرحمن، الآية 7-8.

[81]) النسفي، تفسير النسفي، ج3، ص409.

[82]) سورة الفجر، الآية 4.

[83]) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج7، ص558.

[84]) سورة الرحمن، الآية 9.

[85]) مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج6، ص ٤٧٨.

[86]) سورة هود، الآية84.

[87]) السمعاني، تفسير القرآن، ج2، ص451.

[88]) سورة هود، الآية 85.

[89]) الطبري، تفسير، ج15، ص ٤٤٧.

[90]) سورة الحديد، الآية 25.

[91]) صديق حسن خان، فتحُ البيان، ج13، ص421.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

[92]) سورة الأنبياء، الآية 30

[93]) الماوردي، تفسير، ج3، ص444.

[94]) سورة البقرة، الآية164.

[95]) الطبري، تفسير، ج3، ص ٢٧٤.

[96]) ابن أبي زَمَنِين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى المالكي (ت ٣٩٩هـ)، تفسير القرآن العزيز، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط1، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ج1، ص193.

[97]) سورة الانعام، الآية99.

[98]) القرطبي، تفسير، ج7، ص47.

[99]) صديق حسن خان، فتحُ البيان، ج4، ص206.

[100]) سورة الرعد، الآية17.

[101]) القرطبي، تفسير، ج9، ص305.

[102]) سورة الحج، الآية 4.

[103]) السمعاني، تفسير القرآن، ج3، ص422.

[104]) عبد الكريم يونس الخطيب (ت ١٣٩٠ هـ)، التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، ج9، ص ٩٨٤.

[105]) سورة يس، الآية 33.

[106]) النسفي، تفسير النسفي، ج3، ص103.

[107]) سورة الانعام، الآية 141.

[108]) الطبري، تفسير الطبري، ج9، ص594.

[109]) النسفي، تفسير النسفي، ج1، 542.

[110]) سورة البقرة، الآية 61.

[111]) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، ص425.

[112]) مرتضى الزبيدي، محمّد مرتضى محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ج37، ص ٤٧٧.

[113]) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص569.

[114]) الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ)، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، ج3، ص230.

[115]) سورة المائدة، الآية 64.

[116]) الطبري، تفسير الطبري، ج8، ص ٥٦١.

[117]) سورة الأعراف، الآية 31.

[118]) الماوردي، تفسير الماوردي، ج2، ص ٢١٨.

[119]) سورة القصص، الآية 77.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

[120]) مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج5، ص218.

[121]) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال باشا، ج8، ص57.

[122]) سورة البقرة، الآية 22.

[123]) النسفي، تفسير النسفي، ج1، ص63.

[124]) سورة البقرة، الآية 29.

[125]) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، ص122.

[126]) أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، ج21، ص180.

[127]) أحمد بن حنبل، مسند الإمام احمد، ج27، ص 129.

[128]) سورة الزمر، الآية 21.

[129]) النسفي، تفسير النسفي، ج3، ص 175.

[130]) سورة الانعام، الآية99.

[131]) القرطبي، الجامع الأحكام، ج7، ص48-50.

[132]) سورة الواقعة، الآية 63-64.

[133]) الماوردي، تفسير الماوردي، ج5، ص ٤٦٠.

[134]) سورة النحل، الآية 11.

[135]) أبو حفص النسفي، التيسير في التفسير، ج9، ص250.

[136]) ابن كمال باشا، تفسير ابن كمال، ج6، ص17.

[137]) سورة الشعراء، الآية 148.

[138]) مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج5، ص88.

[139]) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ج6، ص228.

[140]) سورة الواقعة، الآية 79.

[141]) الطبري، تفسير الطبري، ج22، ص٣٦٦.

[142]) سورة التوبة، الآية 108.

[143]) الطبري، تفسير الطبري، ج11، ص692.

[144]) ابن شبة، أبو زيد عمر النميري البصري، (ت ٢٦٢ هـ)، تاريخ المدينة لابن شبة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جدة، ١٣٩٩ هـ، ج1، ص49.

[145]) سورة الفرقان، الآية48.

[146]) ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج8، ص ٢٧٠٥.

[147]) صديق حسن خان، فتحُ البيان، ج9، ص ٣١٩.

[148]) سورة الانفال، الآية 11.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

[149]) الماوردي، تفسير الماوردي، ج2، ص300.

[150]) سورة المدثر، الآية 1-5.

[151]) القرطبي، تفسير القرطبي، ج19، ص62-65.

[152]) سورة البقرة، الآية 222.

[153]) ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج2، ص ٤٠٣.

[154]) الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن سلامة بن سلمة الأزدي (ت٣٢١هـ)، أحكام القرآن الكريم، تحقيق: سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية، استانبول، ط1، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، ج1، ص ١٣٠.

[155]) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥) سنن أبي داود ، طبع حواشٍ: تلطف حسين الدهلوي، المطبعة الأنصارية، الهند ، ١٣٢٣ هـ ،ج1، ص11.

[156]) البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله (ت ٢٩٢ هـ)، مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، ١٩٨٨ م، ج3، ص ٣٢٠.

[157]) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، ١٩٩٦ م، ج4، ص ٤٩٥.

[158]) سورة المائدة، الآية 2.

[159]) صديق حسن خان، فتحُ البيان، ج3، ص331.

[160])سورة الطور، الآية 38.

[161]) جلال الدين، تفسير الجلالين، ج13، ص16.

[162]) سورة آل عمران، الآية 103.

[163]) مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص6.

[164]) الترمذي، سنن الترمذي، ج4، ص ٢١٧.

[165]) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١ هـ)، صحيح مسلم تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م، ج8، ص7.

[166]) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي صحيح البخاري(ت ٢٥٦ هـ) ،تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط5، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ج2، ص ٨٦٣.